مرتكب الكبيرة مومنا عند كرولهم ان يجيبوا عنهما بان الايمان كثيرا ما يطلق على نفس التصديق
بل ربما لا يفهم من ذكره بلفظ الفعل الا هذا حتى انه يعطف عليه عمل الصالحات في مواضع كثيرة
وذهب اهل السنة الى ان المراد من الظلم ههنا الاشراك تمسكا بالحديث وقالوا ان المراد
ما يعتد به تصديق سوا كان باللسان او بغيره فظاهر الصنايع دون وحدانيته كما في قوله تعالى
ومن يومن اكثرهم بالله الا وهم مشركون زاده على البيضاوي وتلك حجتنا اتيناها
اشارة الى ما احتج به ابراهيم على قومه من قوله فلما جن عليه الليل الى قوله وهم مهتدون
او من قوله قال اتحاجوني الى قوله وهم مهتدون وقوله اتيناها ابراهيم اي ارشدناه
اليها وعلمناه اياها وقوله على قومه متعلق بحجتنا ان جعل خبر تلك وبمحذوف
ان جعل بدلا منه اي اتيناها ابراهيم حجة على قومه بيضاوي وعبارة السمين
تلك اشارة الى الدلايل المتقدمة من قوله وكذلك نري ابراهيم الى قوله وما انا من
المشركين ويجوز في حجتنا وجهان احدهما ان يكون خبر المبتدا وفي اتيناها
حينئذ وجهان احدهما انه في محل نصب على الحال والعامل فيها معنى الاشارة ويدل
التصريح بوقوع الحال في نظيرتها كقوله تعالى فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا والثاني
انه في محل رفع على انه خبر ثان اخبر عنه بخبرين احدهما مفرد والاخر جملة والثاني
من الوجهين الاولين ان يكون حجتنا بدلا او بيانا لتلك والخبر الجملة الفعلية اه
من ح الكواكب لم فعلى هذا يكون اسم الاشارة وهو تلك راجعا الى قوله فلما جن
عليه الليل الى هذا اه شيخنا وقوله وما بعدها وهو القمر والشمس اه ارشدناه
لها اي بالهام او بوحي قولان وقوله حجة حال من الها في اتيناها واشار الشارح بذلك
الى ان قوله على قومه حال متعلق بمحذوف هو الحال في الحقيقة اه شيخنا
نرفع درجات فيه وجهان اظهرهما انها مستانفة لا محل لها من الاعراب الثاني جوزه
ابو البقا وبدا به انها في موضع الحال من اتيناها يعني من فاعل اتيناها اي في حال كوننا
رافعين ولا تكون حالا من المفعول اذ لا ضمير فيها يعود اليه اه كرخي بالاضافة
اي فالمفعول به هو درجات وقوله والتنوين اي فالمفعول به هو من نشا ودرجات
منصوب اي نرفع من نشا رفعه في درجات اي رتب اه شيخنا ان ربك
حكيم عليم خطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم على ما قاله السمين وابو حيان
فهذا رجوع الى الخطاب في قوله قل ان هدى الله هو الهدى وقوله واذ قال
ابراهيم الخ على حسب ما قدره الشارح هناك اه شيخنا ووهبنا له الخ عطف على قوله

وتلك

وتلك حجتنا فان عطف كلا من الفعلية والاسمية على الاخرى بلا نزاع في جوازه اه ابو
السعود ولما اظهر ابراهيم عليه السلام دينه وغلب خصمه بالحجج القاطعة والبراهين
القوية والدلايل الصحيحة التي وهبه الله تعالى اياها وهديه اليها عدد نعمه
عليه واحسانه فانه نشر ذريته في عقبه وابقى النبوة في ذريته الى يوم الدين
فقال تعالى ووهبنا له يعني لابراهيم اسحاق ويعقوب لصلبه خازن والمقصود
من تلاوة هذه النعم على محمد صلى الله عليه وسلم تشريفه لان شرف الوالد يسري
الى الولد وجملة ما ذكر في هذه الاية ثمانية عشر رسولا ونبي سبعة وهم ادم وادريس
وشعيب وصالح وهود وذا الكفل ومحمد فهولا الخمسة والعشرون رسولا هم الذين
يجب الايمان بهم تفصيلا اه شيخنا كلا هدينا اي للشرع النبي او بنيه ابراهيم
كل منهما مقتديات به اه ابو السعود ونوحا هدينا بين ادم ونوح الف
ومائة سنة وعاش ادم تسعماية وستين سنة ونوح لمك بفتح اللام وسكون
الميم وبالكاف وقيل ملكان بفتح الميم وسكون اللام والنون ابن متوشلخ بضم الميم
وفتح التا الفوقية والواو وسكون الشين بضم الميم وفتح اللام المعجمة وكسر اللام وبالخا
المعجمة ابن ادريس وكان بين ادريس ونوح الف سنة وبعث نوح لاربعين
سنة ومكث في قومه الف سنة الا خمسين وعاش بعد الطوفان ستين سنة
وقيل بعث نوح وهو ابن ثلثماية وابراهيم ولد على راس الفي سنة من ادم وبينه
وبين نوح قرون وعاش ابراهيم ماية وخمسا وسبعين سنة وولده اسمعيل
عاش ماية وثلاثين سنة وكان له حين مات ابوه تسع وثمانون سنة واخوه
اسحاق ولد بعده باربع عشرة سنة وعاش ماية وثمانين سنة ويعقوب
بن اسحاق عاش ماية وسبعا واربعين ويوسف بن يعقوب عاش ماية
وعشرين سنة وبينه وبين نوح موسى اربعماية سنة وبين موسى وابراهيم
خمسماية وخمس وستون سنة وعاش موسى ماية وعشرين سنة
بينه وبين موسى اربعماية سنة وبين موسى وابراهيم خمسماية وخمس
وستون سنة وعاش موسى ماية وعشرين سنة وبين موسى
وداود خمسماية وتسع وستون سنة وعاش ماية سنة وولده سليمان
عاش نيفا وخمسين سنة وبينه وبين مولد النبي صلى الله عليه وسلم
نحو الف وسبعماية سنة وايوب عاش ثلاثا وستين سنة وكانت

Copyright © King Saud University